



دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الادارة المحلية والنظام المركزي نموذجا الامارات العربية المتحدة
أ.م. كرار علي مكطوف

Karrara266@gmail.com

الملخص

تهدف استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي إلى تحقيق أهداف مئوية الإمارات 2071 وتعجيل تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية لبلوغ المستقبل، الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بمعدل 100% بحلول عام 2031 الارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الإنجاز وخلق بيئات عمل مبتكرة، أن تكون حكومة الإمارات الأولى في العالم، في استثمار الذكاء الاصطناعي بمختلف قطاعاتها الحيوية، خلق سوق جديدة واعدة في المنطقة ذات قيمة اقتصادية عالي في أكتوبر 2017، أطلقت حكومة دولة الإمارات استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي (AI)، وتمثل هذه المبادرة المرحلة الجديدة بعد الحكومة الذكية، والتي ستعتمد عليها الخدمات، والقطاعات، والبنية التحتية المستقبلية في الدولة بما ينسجم ومئوية الإمارات 2071، الساعية إلى أن تكون دولة الإمارات الأفضل بالعالم في المجالات كافة.

الكلمات المفتاحية : الحكومة – النظام اللامركزي- الادارة المحلية –الحكومة –استراتيجية-الامارات

The role of artificial intelligence in developing local administration and the central system The United Arab Emirates as a model

Karrar Ali Makttoof

Abstract

The UAE Artificial Intelligence Strategy aims to achieve the goals of the UAE Centennial 2071 and accelerate the implementation of development programs and projects to reach the future, rely on artificial intelligence in services and data analysis at a rate of 100% by 2031, improve government performance, accelerate achievement and create innovative work environments, for the UAE government to be the first in the world to invest in artificial intelligence in its various vital sectors, create a promising new market in the region with high economic value In October 2017, the UAE government launched the UAE Artificial Intelligence (AI) Strategy, and this initiative represents the new phase after the smart government, on which services, sectors and future infrastructure in the country will depend in line with the UAE Centennial 2071, which seeks to make the UAE the best in the world in all fields.

Keywords: Government - Decentralized system - Local administration - Governance - Strategy – UAE

المقدمة

يتميز المشهد المحلي للذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات بدعم حكومي قوي وشرائط استراتيجية ومعاهد أكاديمية مرموقة وصناعة مزدهرة تمكّن الابتكار. وعلى الصعيد الدولي، تؤدي الإمارات دوراً رائداً في



صياغة ملامح حوكمة الذكاء الاصطناعي وسياساته الدولية من خلال مساهمتها الاستباقية في منصات متعددة الأطراف، وهي تقوم بذلك عبر الخوض في مناقشات السياسة الدولية للذكاء الاصطناعي، والمساهمة في تطوير معايير الذكاء الاصطناعي العالمية، والمشاركة في أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي، كما تعمل على تعزيز ريادتها العالمية لضمان موقعها في مقدمة التحول التكنولوجي، وتستشرف ميدان الذكاء الاصطناعي سريع التطور، والذي برز كأداة فعالة لتوفير حلول مستدامة للتحديات العالمية المشتركة. تم تصميم السياسة لبناء منظومة محفزة للابتكار، حيث تتناول هذه السياسة الاستشرافية المتطلبات التكنولوجية الحالية، فيما تضع الدولة في موقف يسمح لها بالتعامل بكفاءة مع التحديات المستقبلية واغتنام الفرص في مجال الذكاء الاصطناعي دائم التطور، تدعمها مبادرات حكومية قوية وشرائح محلية ودولية استراتيجية واستثمارات كبرى في البحث والتطوير، وتتماشى مع السياسة الخارجية لدولة الإمارات بشأن التقنيات الناشئة، وتوافقها مع المعايير الدولية، ومشاركتها النشطة في حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية، كما تلتزم دولة الإمارات بإنشاء مجتمع مستدام وشامل ومتقدم تقنياً، بما يضمن جني الجميع لثمار الذكاء الاصطناعي.

اهمية البحث: تتضمن أهمية البحث حول دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الإدارة المحلية في الإمارات يحمل في طياته أهمية كبيرة، حيث يمكن أن يساهم في تحقيق تحولات إيجابية في جودة الخدمات وكفاءة الإدارة المحلية، ويعزز من رفاهية المواطنين ويحقق التنمية المستدامة في الدولة تساهم الدراسة في تمكين الإمارات من الريادة في تطبيق أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يعزز مكانتها كدولة متقدمة في المجال الرقمي.

مشكلة البحث: تواجه دولة الإمارات العربية المتحدة تحديات وفرصاً كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تبرز كداعم رئيسي للتكنولوجيا الحديثة وتطوير الابتكارات إليك بعض النقاط الرئيسية حول هذه الإشكالية:

1- **مخاطر الأتمتة:** هناك قلق متزايد بشأن تأثير الأتمتة على سوق العمل، حيث يمكن أن تؤدي إلى فقدان وظائف بشرية وزيادة البطالة.

2- **الأخلاقيات والسلامة:** يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي وضع معايير صارمة لضمان سلامة وأمان التطبيقات، بالإضافة إلى ضرورة معالجة القضايا الأخلاقية المرتبطة بالخصوصية والشفافية تسعى الدراسة إلى تحليل هذه الإشكالية من خلال تقييم مدى نجاح تبني الذكاء الاصطناعي في الإدارة المحلية، وتسهيل الضوء على العقبات التقنية والتنظيمية والبشرية التي قد تعيق تحقيق الأهداف المرجوة.

منهجية البحث: سنتطرق الى المنهج الوصفي من خلال الوقوف حول دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الادارة المحلية وشرح مفاهيم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحديد دوره في بعض المجالات في الامارات العربية المتحدة.

اهداف البحث: تهدف الدراسة حول تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على كفاءة الإدارة المحلية ودراسة كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء الحكومي وتقديم الخدمات العامة بشكل أكثر كفاءة وسرعة وتقييم كيفية دمج التقنيات الذكية مع الأنظمة الإدارية القائمة لتحقيق تحول رقمي فعال ومستدام.

المبحث الاول : مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه الذكاء الذي تبديه الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تدرج في الآلة (جاسم، 2021) كما أنه اسم لحقل أكاديمي يعنى بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي.

ويعرف كبار الباحثين الذكاء الاصطناعي بأنه "دراسة وتصميم أنظمة ذكية تستوعب بيئتها وتتخذ إجراءات تزيد من فرص نجاحها"، في حين يعرفه جون مكارثي -الذي وضع هذا المصطلح سنة 1955- بأنه "علم وهندسة صنع آلات ذكية (فرغلي، 1990)



وخلال السنوات الأخيرة، قفز التطور في تقنية الذكاء الاصطناعي قفزات كبيرة، وتعد تقنية "التعلم العميق" أبرز مظاهره، وهي تركز على تطوير شبكات عصبية صناعية تحاكي في طريقة عملها أسلوب الدماغ البشري، أي أنها قادرة على التجريب والتعلم وتطوير نفسها ذاتياً دون تدخل الإنسان. من ناحية أخرى، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة كبيرة، وتصبح أكثر تعقيداً كل عام، ويرى الباحث المتخصص في مجال الذكاء الاصطناعي لدى شركة غوغل وجامعة تورنتو جيوفري هينتون أن الآلات ستوازي الإنسان ذكاءً خلال خمسة أعوام من الآن (عبدالله موسى، 2019)

المطلب الاول : تأثير الذكاء الاصطناعي على الادارة المحلية في الامارات

تعد الإدارة المحلية في جوهرها صناعة القرار المحلي عبر هيئات محلية مسؤولة عن رعاية مصالح المواطنين في المحليات تتمتع بسلطات تشريعية إدارية ومالية وتوضح أهميتها في اختصاصها وقدرتها على التصدي للقضايا المحلية وقربها من المواطنين ولذا كان من الضروري التمييز بين القضايا الوطنية التي تهم جميع أرجاء الوطن وهي متعلقة بالأجهزة المركزية، وتلك التي لا يتعدى تأثيرها الحيز الجغرافي للمحافظة أو المنطقة وتكون من مهمة الإدارة المحلية (عبدالنور، 2005).

من خلال ذلك نرى تطوير منتزه داخل المدينة أو تقديم الرعاية الصحية أو تحديد الاحتياجات التعليمية أو رصف الطرق وإنارتها وغيرها من أنشطة التنمية الاقتصادية المحلية جميعها تكون لصالح الأهالي داخل المدينة أو المحافظة وعادة ما تكون الاستفادة منها محصورة في نطاقها المكاني المحلي (العزب، 2021) ولذا يكون من غير المنطقي أن تتولى الأجهزة المركزية مسؤولية توفير هذه الخدمات العامة ومعالجة القضايا المحلية، التي هي خارج اهتماماتها موضوعياً وبعيدة عنها جغرافياً ومن الناحية العملية لن تستطيع الأجهزة

2024-07-11

وكالة الأنباء الإماراتية
 EMIRATES NEWS AGENCY

"مكتب الذكاء الاصطناعي" في حكومة الإمارات

يطلق أول تحدٍ لتعزيز فرص وإمكانيات الشركات والمواهب

يستهدف التحدي

- أصحاب المواهب والإبداع
- الشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي
- الأمن السيبراني
- الخدمات المصرفية والمالية
- مجال خدمات المتعاملين
- المجالات البيئية والاجتماعية

الفائز

يحصل على جائزة قيمتها 150 ألف دولار أمريكي

يساهم في فعاليات "ستارت باث" العالمي

يشارك في فعاليات "ستارت باث" العالمي

يستخدم برنامج

المصدر: @uamnews

CREDIBILITY IS OUR STRENGTH

المركزية مع صدق النوايا ومهما أوبت من موارد ماله وبشريه ان نسوغب تلك الاحتياجات والمصالح المحلية المتعددة والمتنوعة والمعقدة إذ إن الاحتياجات المحلية تتفاوت بين مدينة ومدينة ومنطقة وأخرى، فكل مدينة تكوينها الجغرافي والثقافي والاقتصادي والسكاني ولا يمكن التعامل مع هذا التمايز بين



المجتمعات المحلية بنموذج ثابت ومحدد يطبق عليها مركزيا دون الأخذ بعين الاعتبار لتلك الظروف والخصوصية المحلية، فما يصلح لمنطقة قد لا يناسب بالضرورة منطقة أخرى. كما أن القضايا المحلية متشابكة وعلى درجة كبيرة من التعقيد وبالتالي تتطلب حولا محلية (Bostrom, p. 134).

وتعد اللامركزية شكلا من أشكال التنظيم الإداري، لذا فإنها أيضا تنقسم إلى عدة أنواع منها: اللامركزية السياسية والإدارية والاقتصادية، وفيما يخص الإدارة المحلية فإن اللامركزية هي هدفهم وغايتهم وتتمحور أكثر تعاريفها حول نقل أو تفويض السلطة من المركز إلى الفروع، ويتم نقل جزء من صلاحيات السلطة المركزية إلى الفروع بشكل نهائي، أما تفويض السلطة فإنه مؤقت ويتم وفق شروط محددة، ويعرف الكاتب اللامركزية في الإدارة المحلية بأنها أسلوب إداري لحكم الإقليم، حيث تنتقل السلطة المركزية بعض صلاحياتها التشريعية والقضائية والتنفيذية للإقليم، ويرتب النظام الدستور العلاقة بين الدولة والإقليم بحيث تمارس الدولة سيادتها العليا عليه من خلال وظائفها الأساسية من حفظ الأمن والقضاء والدفاع. (pector, p. 87)

يعتمد نجاح الإدارة المحلية في تحقيق أهدافها على عدد من العوامل منها: دقة التشريع الذي يستند إليه نظام الإدارة المحلية ومجالسها، ومدى الصلاحية المالية الممنوحة لها، واستيعاب أهداف نظام الإدارة المحلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية من قبل العاملين مع الحكومة المركزية والإدارة المحلية والمواطنين، ومدى الحرية التي تتمتع بها الإدارة المحلية عمليا في اتخاذ قراراتها بنفسها في الأمور ذات الأهمية وبالتالي التأثير في عملية اتخاذ القرارات على المستويات العليا، والمتابعة الجادة من قبل الحكومة المركزية والسلطة التنفيذية لإنجاح الإدارة المحلية وقيامها بواجباتها بشكل فاعل يخدم المواطنين، وحيوية ونشاط ممثل الحكومة والمجلس المحلي، والتمثيل الجيد للمواطنين في المجالس المحلية، وتوفير الموارد المالية والموارد الطبيعية، وإنفاذ مسؤولية الإشراف على تنمية العلاقات بينها والحكومة المركزية (Lobo, 2020).

وتنقسم المناطق إدارياً بشكل يتلاءم مع ظروف المنطقة الاقتصادية والاجتماعي يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة الموارد في البلديات، حيث يتم تحليل البيانات لتحديد الاحتياجات وتوجيه الموارد بش كل أكثر فعالية.

المطلب الثاني : دور التحول الرقمي في تعزيز الإدارة المحلية في ظل النظام اللامركزي الإماراتي

يشهد النظام المركزي في الإمارات العربية المتحدة تحولاً جذرياً بفضل التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي هذا التحول يؤثر على مختلف جوانب الحياة، من الخدمات الحكومية إلى الاقتصاد وحتى المجتمع ككل (اللغاني، 2024).

تعد قصة التحول الرقمي في الإمارات العربية المتحدة مبكراً، لتكرّس الدولة مكانتها باعتبارها رائدة عالمياً في الاستثمارات الحكومية والخاصة في التحول الرقمي وتبني التطبيقات الذكية في مختلف القطاعات الاقتصادية والمجتمعية وتفاصيل الحياة اليومية، مما جعلها وجهة دولية مفضلة عالمياً للعيش والعمل، ومقصداً لكل الباحثين عن بيئة متكاملة متطورة ذكية تتبنى كلّ جديد يسهّل حياة الناس، ويسرّع تقديم الخدمات ويختصر العمليات والإجراءات ويوفر في الوقت والجهد ويوظف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تحسين جودة حياة الناس وتوفير تجربة ذكية متكاملة لهم على أرض الإمارات (أجاو، 2024).



وكانت دولة الإمارات سباقة على مستوى المنطقة في تطوير خطوات التحول الرقمي، حيث أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء منذ أكثر من عقدين وتحديدًا عام 2000 عن برنامج "الحكومة الإلكترونية" الذي شكّل الحجر الأساس لكل مبادرات التحول الرقمي اللاحقة على مستوى الدولة، مؤكداً سموه أن الهدف هو ترسيخ قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على صعيد التطور الإلكتروني وشكّل الإعلان عن الحكومة الإلكترونية عام 2000 سابقة على مستوى المنطقة، وشرعت المؤسسات الحكومية في تحويل خدماتها إلى خدمات إلكترونية متاحة للمعاملين والمستفيدين منها أينما كانوا وعلى مدار الساعة دون الحاجة إلى مراجعة مراكز الخدمة (Bui, T. H., , 2022).

وبدأت دولة الإمارات بتقديم حزم نوعية من الخدمات الإلكترونية في مختلف المجالات، وهو ما انعكس إيجاباً على تطوير بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات وتأسيس المجمعات الإبداعية المخصصة للأعمال مثل مدينة دبي للإنترنت التي تأسست عام 1999 وشكلت نافذة على مستقبل التحول الإلكتروني في المنطقة ونجحت حكومة الإمارات في تحقيق التحول الذكي لخدماتها بشكل كامل، بما ينعكس أيضاً على المستثمرين، من ثلاث زوايا، الأولى الاستفادة من التحول الذكي والبنية الرقمية المتطورة في إدارة مشاريعهم وتطويرها بشكل يعتمد على الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة، وثانيها خفض الكلف المالية والزمنية وزيادة سهولة ممارسة الأعمال، وثالثها تسخير التقنيات المرتبطة بالتحول الذكي لتوسعة هذه الأعمال وتطويرها ومنح المشاريع صبغة عالمية، من خلال التواصل مع كل قارات العالم بشكل ميسر وآمن وعصري يتطابق مع التغيرات التي يشهدها العالم بشكل عام (Murgai, 2018).

وتمكنت دولة الإمارات، من تعزيز البيئة الاستثمارية، عبر خطوات التحول الرقمي التي استفاد منها المستثمرون وقطاعاتهم، وذلك بإطلاق سلسلة من المبادرات والاستراتيجيات التي تم وضعها وتنفيذها من أجل هذه الغاية، بشكل متواصل ومتسلسل ومستمر حتى الآن، ومن أبرزها، الاستراتيجية الوطنية للحكومة الرقمية لدولة الإمارات 2025، استراتيجية الإمارات للخدمات الحكومية، استراتيجية الإمارات للذكاء الصناعي، استراتيجية الإمارات للتعاملات الرقمية 2021 بلوك تشين، استراتيجية الإمارات للثورة الصناعية الرابعة، استراتيجية دبي للمعاملات بتكوين، الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني 2019، استراتيجية دبي للأمن الإلكتروني، مبادرة بيانات دبي، استراتيجية دبي للتجارة الإلكترونية، استراتيجية إنترنت الأشياء في دبي، استراتيجية دبي الذكية 2021، وغيرها من المبادرات المدروسة، والموجهة بشكل دقيق لارتقاء بمستوى الحياة في الإمارات، وجعلها مجتمعاً مزدهراً بمعايير عالمية (عبدالله موسى ، 2019، صفحة 45).

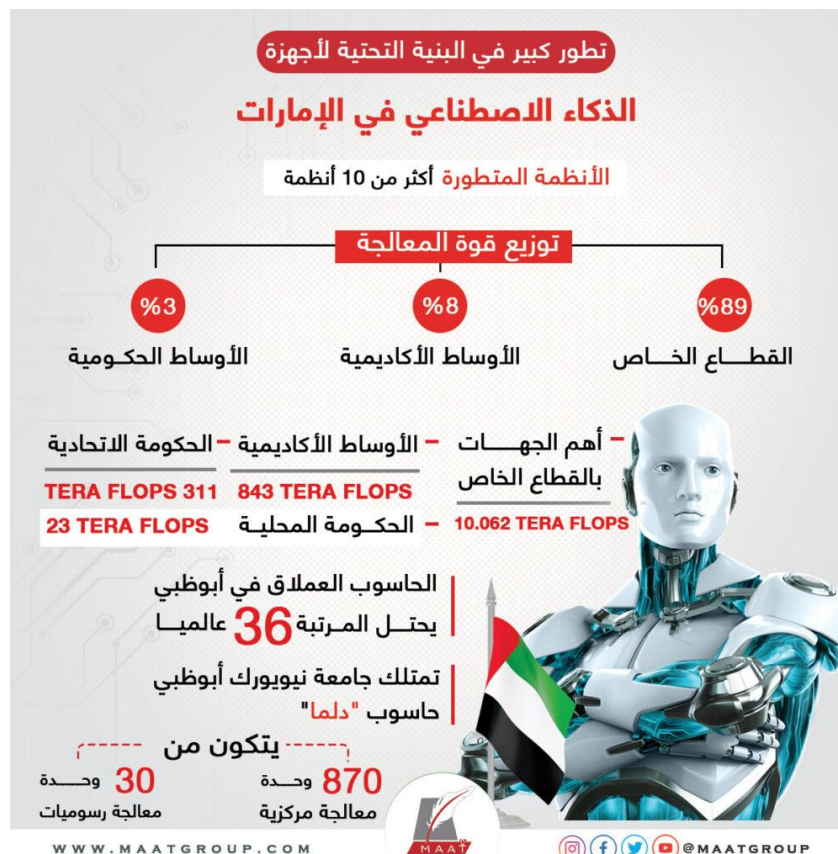
المبحث الثاني : اللامركزية في الخدمات الحكومية تجربة الإمارات المميزة

ان نظام اللامركزية في الإدارة يعدّ أحد أسرار نجاح الدولة وتطورها وازدهارها، مثنياً على الإنجازات العديدة التي حققتها الدبلوماسية الإماراتية والإعلام المحلي على مدار 50 عاماً تُعد إمارة دبي الوجه الحضاري المعماري للشرق الأوسط بتميزها وتوسعها المستمر، وما توفره من رفاهية وتسهيلات لأكثر من 3.4 ملايين نسمة تميزت إمارة دبي بالتخطيط الدائم للمستقبل واستباق الأحداث، فنظامها المعماري والحضري أسهم في تحقيق توسع عمراني من دون التسبب في أزمات خانقة بأنظمة الطرق لكون دبي مدينة لا مركزية شهدت الأعوام الماضية تبايناً كبيراً في توجه دول الخليج العربي نحو الرقمنة اللامركزية والعملات الرقمية، فمنهم من أقدم على الأمر وشجع على الابتكار مثل دولة الإمارات العربية المتحدة ومنهم من سلك مسار المنع والحظر يقدم لك هذا المقال نظرة عام على وضع الرقمنة في دول الخليج العربي (العزب، 2021، صفحة 88).



تعتبر دول الخليج على رأس الدول العربية السباقة نحو الاستثمار في التكنولوجيا و الرقمنة وتطويرها بما يخدم مصالحها وشركائها وتختلف حساسية الحديث عن العملات الرقمية من دولة الى أخرى من دول الخليج الستة. ولكن اجماع البنوك المركزية تمحور حول مخاوفها وتحذيرات من التداول والاستثمار في السوق الرقمي العالمي بالشكل الذي هو عليه حالياً وذلك بسبب غياب الرقابة والتشريعات التي تضمن حق المستثمر و جهل الأخير لأساسيات التداول وتقنيات السوق الرقمي.

تحتل دولة الإمارات المركز الأول في قطاع الخدمات المصرفية في الشرق الأوسط وتمتلك الحصة الأكبر من أصول البنوك في المنطقة البالغة 3.2 تريليون دولار أمريكي وتقود التحول الرقمي السريع ما يضعها في صدارة مشهد التحول المالي الإقليمي. جاء ذلك في تقرير جديد صادر عن "آرثر دي ليتل"، شركة الاستشارات الإدارية العالمية ، والذي سلط الضوء على الدور الريادي الذي تضطلع به دولة الإمارات في رسم ملامح مستقبل الخدمات المصرفية الرقمية في المنطقة.



المطلب الاول : دوافع توجه دولة الامارات العربية المتحدة لتفعيل الذكاء الاصطناعي

اتجهت القيادة الاماراتية على تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي خصوصا في مجال الاستثمار والتنمية المستدامة وعدم انتظار المستقبل بل الدخول اليه وتنافس على تقنياته واستباق تحدياته ووضع الحلول الناجعة لها وهذا الذي يفسر توجه الدولة الحثيث نحو تقنيات الجيل الرابع من الثورة الاصطناعي والمتمثلة في الذكاء الاصطناعي الذي يعد لغة مستقبل والقضاء على الامية انطلاقا من اعتماد الصحة والخدمات والقطاعات الحيوية الاخرى (Bui, T. H., , 2022, p. 88) .



ومن ثم اتجهت الدولة الى تنمية وتطوير الكفاءات العلمية المختصة والقدرات المحلية في مجال الذكاء الاصطناعي وتنظيم دورات تدريبية مختصة لموظفي الحكومة في علم البيانات وخلق ثقافة الذكاء الاصطناعي لدى فئات المجتمع لتسهيل انتشار استخدام التطبيقات التي تعتمد على هذه التقنيات وخلق مواطن رقمي القادر على تعامل معها عبر تظافر الجهود بين المؤسسات الحكومية والتعليمية والاعلامية للتوعية المجتمعية بأساسيات هذا المجال (pector, p. 67).

نظرا للفرص الاقتصادية الكبيرة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للكثير من القطاعات الاقتصادية بالدولة وقدرته على تحقيق ارباح طائلة مع تطبيق استخداماته والاعتماد على العنصر البشري والعمالة فقد اتجهت الدولة لتعزيز تطوير وتسريع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على نطاق كافة المستويات الحكومية والخاصة العديد من الاليات ليس لتحسين اداء المشاريع فحسب ، بل لتقليص اعداد العمالة الوافدة وتعديل الخلل في هيكل سوق العمل والتركيب السكانية .

في 10 / 10 / 2017 اعلنت القيادة الاماراتية عن اطلاق استراتيجية الامارات للذكاء الاصطناعي التي تعد اول مشروع ضخم ضمن مئوية الامارات 2071 للاتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الانجاز وخلق بيئات عمل مبدعة ومبتكرة ذات انتاجية عالية من خلال استثمار احدث تقنيات و ادوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في شتى ميادين العمل واستثمار كافة الطاقات واستغلال الموارد والامكانيات البشرية والمادية المتوفرة على نحو الامثل (فرغلي، 1990، صفحة 63) .

وتشير البيانات الرسمية، إلى أن دولة الإمارات أصبحت من الدول الفاعلة والسبّاقة، في ابتكار الحلول القائمة على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وتطوير بيئة حاضنة، ومحفزة، وداعمة، لجهود تسريع التحول الرقمي، الذي تعمل من خلاله على زيادة نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 20% بحلول عام 2031.

وقال رؤساء ومدراء شركات عالمية متخصصة في القطاع المالي، لوكالة أنباء الإمارات "وام"، إن دولة الإمارات تعد من الدول الرائدة، في مجال تطبيق التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي وأسواقها المالية، إضافة إلى جهودها الحثيثة والمستمرة لتعزيز الثقة في النظام المالي، وتوفير بيئة استثمارية آمنة ومواتية من خلال تكامل المبادرات والمشاريع الوطنية، ووضع أطر حوكمة قوية لضمان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وفعال (جاسم، 2021، صفحة 76).

المطلب الثاني : التوجهات المستقبلية لدولة الامارات العربية المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي

إن رؤية المستقبلية لدولة الإمارات العربية المتحدة لتصبح رائدة عالمياً في مجال الذكاء الاصطناعي لا تعني السعي إلى الريادة في جميع التقنيات والقطاعات، بل تركيز الدولة على المجالات التي يمكنها أن تمتلك فيها أصولاً رائدة عالمياً وفرصاً فريدة. لذلك، فإن مهمة هذه الفترة الوزارية الأولى هي تحويل دولة الإمارات العربية المتحدة إلى رائدة عالمياً في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال الاستثمار في الأشخاص والصناعات التي تشكل مفتاح نجاح دولة الإمارات العربية المتحدة (عبدالنور، 2005، صفحة 98).

لقد حددت دولة الإمارات العربية المتحدة قطاعات ذات أولوية وستكون هذه هي محور الأنشطة الأولى هذا لا يعني أن دولة الإمارات العربية المتحدة ستتوقف عن العمل على حلول الذكاء الاصطناعي في قطاعات أخرى حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم فوائد أخرى للمجتمع وللأمن القومي دور دولة الإمارات العربية في مؤشر الابتكار، الذكاء الاصطناعي ومكافحة الجريمة المنظمة



ومن المرجح أيضاً أن تتغير هذه الأولويات بمرور الوقت، مع نزوح اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة وظهور فرص جديدة، ولكن في المقام الأول، ستستفيد دولة الإمارات العربية المتحدة من الأصول المادية والرقمية في اثنين من أقوى قطاعاتها الحالية كجزء من تبني الذكاء الاصطناعي وتجربته. كما سيتم تقديم الدعم للتطورات في القطاعات الناشئة حيث تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بإمكانات قوية لتحقيق مكاسب اقتصادية وحيث توجد جيوب من الفرص للقيادة عالمياً (عبدالله موسى ، 2019، صفحة 44).

يهدف ميثاق تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية لاستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي، بما يعكس رؤية القيادة في تحويل الدولة إلى مركز عالمي لتطوير وتبني حلول وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات. ويغطي الميثاق مبادئ تعزيز الوعي في مجال الذكاء الاصطناعي من أجل مستقبل شامل والاستفادة من تقدم الذكاء الاصطناعي لضمان الوصول التكنولوجي العادل لجميع شرائح المجتمع. (Lobo, 2020, p. 42).



يتضمن الميثاق مبادئ الامتثال للتشريعات والاتفاقيات القائمة المتعلقة بتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي في الدولة وتسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى ترسيخ نفسها كلاعب عالمي رائد في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال تطوير البنية التحتية الجاهزة للمستقبل ونظام متكامل يستخدم الذكاء الاصطناعي في جميع القطاعات الحيوية، وتوفير بيئة مزدهرة تلتزم بأعلى معايير السلامة والخصوصية، وتعزيز ثقة



الجمهور في هذه التطبيقات وتم إنشاء وزارة الذكاء الاصطناعي في الإمارات مكانة الدولة كرائدة عالمية في تبني التقنيات المتقدمة، وذلك من خلال دمج الذكاء الاصطناعي عبر مختلف القطاعات. تُعد استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي جزءًا من رؤية مئوية الإمارات 2071 والتي تهدف إلى تحويل الدولة إلى الأفضل عالميًا بتقديم يمس قطاعات النقل، التعليم، الطاقة، التكنولوجيا، والفضاء، بالإضافة إلى الصناعات الغذائية مثل المطاعم والمقاهي، حيث تشهد تجارب مبتكرة مثل افتتاح (روبو كافيه) الذي يديره ثلاثة روبوتات.



يمثل إنشاء وزارة الذكاء الاصطناعي الإماراتية وتعيين معالي عمر سلطان العلماء كأول وزير للذكاء الاصطناعي في العالم، الخطوة الأولى نحو تحقيق هذه الرؤية الطموحة، بما في ذلك إنشاء الوزارات الأخرى التي تؤدي عملها على أكمل وجه مثل وزارة الداخلية الإماراتية، و وزارة الخارجية الإماراتية، و وزارة التربية والتعليم الإماراتية، و وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات.

الخاتمة



تبرز التجربة الإماراتية أهمية إنشاء منصات تعاون لنقل وتبادل المعارف والخبرات في استخدام الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة الأخرى، والتعاون في ملفات البحث والتطوير ذات الاهتمام المشترك، والاستفادة من الخبرات والموارد المتاحة في المنطقة ومع قناعة بأنه لا يوجد نهج أو تطبيق موحد للجميع فيما يتعلق بالتحوّل الرقمي، فإن تجارب وخبرات دولة الإمارات في مجال التحوّل الرقمي تتيح مجموعة أدوات تمكن واضعي السياسات في المنطقة من تجميعها واستغلالها، كلاً وفق أولوياته وسياقاته.

أولاً : النتائج

- 1- دعم تحقيق أهداف مبادرة مئوية الإمارات 2071.
- 2- الوصول إلى استخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 100% في تحليل البيانات والخدمات بحلول عام 2031.
- 3- تحسين الأداء الحكومي وخلق بيئات عمل مبتكرة تساهم في سرعة تنفيذ المهام.
- 4- استثمار أحدث التقنيات والأدوات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لتعزيز الكفاءة في مختلف الميادين.
- 5- بناء استراتيجيات على أسس علمية توظيف بيانات ومعلومات من أكثر من 2500 خبير دولي و450 مصدر عالمي. تقديم رؤية استراتيجية حول الاتجاهات العالمية ذات الأولوية.
- 6- تعزيز التعاون الدولي عبر الشراكة مع المنتدى الاقتصادي العالمي. استشراف المستقبل: من خلال استغلال البيانات والمصادر العالمية. بناء اقتصاد مرّن ومستدام يدعم التحولات الاقتصادية والتكنولوجية هذه المبادرة تؤكد التزام الإمارات بتحقيق الريادة العالمية عبر استراتيجيات مبتكرة وشاملة، بما يعزز مكانتها كمركز دولي للتنمية والابتكار .

ثانياً : التوصيات :

- 1- وضع التشريعات والقوانين والاطر التنظيمية الاساسية في الدولة من اجل حوكمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي .
- 2- تعزيز وتكثيف الاستثمارات النوعية المرتبطة بالابتكار والتقدم التكنولوجي والبحث والتطوير .
- 3- توظيف تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كافة القطاعات الاقتصادية ومنها قطاعات التعليم والصحة والمواصلات والطرق وغيرها .
- 4- ضمان حماية البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة .
- 5- يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة كبيرة لتحسين الإدارة المحلية في الإمارات وتحقيق رؤية الإمارات 2071 من خلال الاستثمار في هذه التقنية وتبني أفضل الممارسات، يمكن للإمارات أن تصبح نموذجاً يحتذى به في مجال الحكومات الذكية.
- 6- نقترح المشاركة في المشاريع البحثية الدولية وتبادل الخبرات والمعرفة بين الامارات العربية المتحدة والدول العربية للاستفادة من تجربة الامارات في الذكاء الاصطناعي.

المصادر والمراجع

1. احمد عدنان هادي (2024) الذكاء الاصطناعي وأهم التحديات في العراق ، جامعة المستقبل ،بابل.



2. أحمد حبيب بلال عبدالله موسى . (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر (المجلد الاول). دار الكتب المصرية.
 3. الآن بونيه - ترجمة علي فرغلي. (1990). الذكاء الاصطناعي. دار الفاروق .
 4. صفاء جاسم. (2021). الذكاء الصناعي متاح على رابط <https://www.youtube.com/c/tecnou>
 5. عادل عبدالنور. (2005). كتاب أساسيات الذكاء الاصطناعي دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر
 6. عماد صالح العزب. (2021) كتاب الذكاء الاصطناعي في أعمال الإنترنت، مكتبة النور
 - 7- محمد أحمد اللغاني. (2024). الذكاء الاصطناعي والاستدامة. دار النشر سبرينغر.
- مصادر باللغة الانكليزية

- 1-Bui, T. H., , &. (2022). *e Impact of Artificial Intelligence and*. International Journal for the.
- 2- Lobo, J. D. (2020)., Kasabov, N Spiking Neural Networks and online learning
- 3-Murgai, A. (2018). *Transforming Digital Marketing with Artificial Intelligence*. International. www.ijltemas.in.
- 4-pector, L. (n.d.). *Evolution of artificial intelligence*. Artif. IntellArtif. Intell. 170(18), 1251–1253. 2005.
- 5- Bostrom, N. (n.d.). *Superintelligence: Paths, Dangers, Strategies*. 2014.